المجلة الجزائرية للاتصال المجلد28 العدد01 (2026)، ص 40ــ 65

ISSN:1111-536X EISSN:2676-1793

برامج التعليم الإعلامي في الجامعات العربية في ظل التحولات الرقمية والذكاء الاصطناعي: دراسة حالة على الجامعات اليمنية

Media Education Programs in Arab Universities in the Context of Digital Transformation and Artificial Intelligence: A Case Study of Yemeni Universities

د. صقر قائد الزيدي * جامعة إقليم سبأ، مأرب، (اليمن). saqralzidi@usr.ac	**د. ناصر علي ناصر عرام** جامعة إقليم سبأ، مأرب، (اليمن).

تاريخ الارسال : 2026/01/24 تاريخ القبول : 2026/02/28

ملخص: هدفت الدراسة إلى تشخيص متطلبات تعديل برامج التعليم الإعلامي في الجامعات العربية في ظل التحولات الرقمية والذكاء الاصطناعي، من خلال دراسة حالة على الجامعات الحكومية اليمنية، وتحديد مسارات تطويرها في ضوء النتائج الميدانية والدراسات العربية والدولية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة استبانة محكّمة طُبّقت على رؤساء أقسام الإعلام ومنسقي البرامج في أربع جامعات حكومية يمنية. وأظهرت النتائج وجود فجوات واضحة في خمسة مجالات مترابطة، تمثلت في ضعف دمج الذكاء الاصطناعي وصحافة البيانات في المناهج، ومحدودية البنية الرقمية رغم توافر حدٍّ أدنى من المختبرات والبرمجيات والإنترنت، وتدني الكفايات الرقمية لأعضاء هيئة التدريس وغياب التدريب المستمر، إضافة إلى تفاوت مهارات الطلبة الرقمية رغم وجود تدريب ميداني يتركز في مؤسسات إعلامية تقليدية، ومحدودية الشراكات المهنية المؤثرة، وتتسق هذه النتائج مع تقارير ودراسات دولية حديثة تؤكد أن فجوات البنية الرقمية وتأهيل الكادر وتحديث المناهج تمثل التحدي الأبرز أمام تطوير التعليم الإعلامي، وخلصت الدراسة إلى تصور تطويري عملي قابل للتطبيق في السياقين اليمني والعربي.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإعلامي، تعديل البرامج، التحول الرقمي، الذكاء الاصطناعي.

Abstract: This study aimed to identify the requirements for revising media education programs in Arab universities in light of digital transformations and artificial intelligence, using Yemeni public universities as a case study. It also sought to determine development pathways based on field findings and relevant Arab and international literature. The study adopted a descriptive–analytical approach, employing a validated questionnaire administered to heads of media departments and program coordinators in four Yemeni public universities.

The findings revealed clear gaps across five interrelated areas: limited integration of artificial intelligence and data journalism into curricula; inadequate digital infrastructure despite the availability of basic laboratories, software, and internet access; insufficient digital competencies among faculty members and the absence of continuous professional training; disparities in students' digital skills despite the presence of field training concentrated in traditional media institutions; and weak effective professional partnerships. These results are consistent with recent international studies and reports, which emphasize that deficiencies in digital infrastructure, faculty development, and curriculum modernization constitute the most critical challenges facing media education. The study concluded with a practical developmental framework applicable to both Yemeni and broader Arab contexts.

Keywords: Media Education; Program Revision; Digital Transformation; Artificial Intelligence

* المؤلف المرسل

مقدمة

يشهد التعليم الإعلامي عالميا تحولاً نوعياً عميقاً بفعل الثورة الرقمية وتنامي الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي وصحافة البيانات، وهي تحولات أعادت تشكيل منظومات الاتصال والإنتاج الإعلامي وطرائق التدريس في مؤسسات التعليم العالي، وفي السياق العربي تكشف الدراسات الحديثة ومقررات المؤتمرات العلمية عن فجوات واضحة في البنية التحتية الرقمية وتحديث المناهج والتدريب العملي وبناء الشراكات مع سوق العمل، كما بينت أعمال رسلان والمالكي وكشميري وعبد الحليم وغيرها الحاجة الملحة إلى إدماج الذكاء الاصطناعي في مناهج الإعلام وتأهيل الكوادر والطلبة.

وتوضح الدراسات الدولية أن التحول الرقمي في التعليم الإعلامي لم يعد مجرد إدخال أدوات تقنية، بل تحولًا مؤسسيًا يعيد تعريف بنية البرامج ومخرجاتها التعليمية (Vial, 2019; Hinings et al., 2018).

وتبدو هذه الفجوات أكثر حدة في الجامعات اليمنية التي تعاني من ضعف البنية الرقمية وغياب المختبرات الحديثة وتأخر تحديث الخطط الدراسية ونقص الكفاءات المتخصصة في مجالات الاعلام الرقمي والذكاء الاصطناعي، اضافة إلى ظروف عدم الاستقرار والامكانات المحدودة، وهو ما يجعل برامج التعليم الإعلامي بعيدة عن متطلبات البيئة الرقمية العربية والدولية.

ورغم كثرة الدراسات العربية حول الذكاء الاصطناعي في التعليم، إلا أن معظمها ظل وصفيًا أو استشرافيًا دون بناء نماذج تطويرية قائمة على بيانات ميدانية مباشرة، وهو ما يشكل الفجوة التي تسعى الدراسة الحالية لسدها.

ومن هنا تتجلى الحاجة إلى دراسة علمية تحليلية تشخص واقع هذه البرامج من خلال خمسة محاور مركزية هي البنية الرقمية، والمناهج، وكفاءة الكادر الأكاديمي، ومهارات الطلبة، والشراكات المهنية، مع ربط النتائج بالدراسات العربية والاجنبية ومخرجات المؤتمرات الدولية، ثم تبني تصورا تطويريا قابلا للتطبيق يوجه صناع القرار الأكاديمي نحو اصلاحات واقعية في برامج التعليم الاعلامي.

وتسعى هذه الدراسة إلى سد فجوة بحثية بارزة من خلال الدمج بين التشخيص الميداني والنمذجة النظرية في ضوء تقارير دولية مثل JournalismAI وUNESCO وICFJ، ويتوزع البناء العلمي للبحث على فصول تتناول الإطار النظري للتحول الرقمي والذكاء الاصطناعي، والإطار المنهجي، ثم التحليل الميداني، فالتصور التطويري المقترح، وصولا إلى النتائج العامة والتوصيات، ومن هنا تتشكل ملامح مشكلة الدراسة.

2. مشكلة الدراسة

تظهر الدراسات العربية الحديثة إلى وجود فجوة واضحة بين التطور الرقمي المتسارع في مجال التعليم الإعلامي على المستوى العربي والدولي، وبين الواقع التطبيقي لبرامج التعليم الإعلامي في الجامعات اليمنية، خاصة فيما يتعلق بحداثة المناهج، وجاهزية البنية التقنية، وكفاءة الكادر الأكاديمي، وفاعلية التدريب العملي، ومستوى الشراكات المهنية.

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في تشخيص واقع برامج التعليم الإعلامي في الجامعات اليمنية وتحليل متطلبات تطويرها بما يواكب التحولات الرقمية والذكاء الاصطناعي، بوصف الجامعات اليمنية دراسة حالة ضمن الإطار العربي العام، ويعد ذلك مدخلاً مباشراً للانتقال نحو تحديد أهمية الدراسة واهدافها.

- **أهمية الدراسة**

تبرز أهمية هذه الدراسة من كونها تأتي استجابة مباشرة لتوصيات الدراسات السابقة ومقررات المؤتمرات العلمية العربية والدولية. وتتمثل أهميتها العلمية في أنها توفّر توصيفًا حديثًا وواقعيًا لبرامج الإعلام اليمنية في ضوء البيئة الرقمية، وتكمن أهميتها التطبيقية في قدرتها على تقديم تصور تطويري عملي يمكن تطبيقه في الجامعات اليمنية والعربية، ويقود هذا التفصيل بطبيعته إلى طرح تساؤلات الدراسة.

- **تساؤلات الدراسة**

تنطلق الدراسة من تساؤل رئيس يتمثل في:

إلى أي مدى يمكن تطوير برامج التعليم الإعلامي بما ينسجم مع متطلبات التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي؟

ويتفرع عنه التساؤلات الآتية:

1- ما مدى ملاءمة مناهج التعليم الإعلامي للبيئة الرقمية؟

2- كيف تسهم البنية التقنية في دعم التعلم الإعلامي الرقمي؟

3- إلى اي حد يمتلك الكادر الأكاديمي المهارات الرقمية؟

4- ما مستوى التكامل بين التدريب العملي والشراكات المهنية؟

5- ما المتطلبات المؤسسية اللازمة لتحسين برامج التعليم الاعلامي؟

وتوجه هذه التساؤلات الدراسة نحو تحديد اهداف دقيقة تعكس محاور الدراسة.

- **أهداف الدراسة**

تهدف الدراسة إلى:

1- تحليل واقع مناهج التعليم الإعلامي في الجامعات اليمنية.

2- تقييم جاهزية البنية التقنية الداعمة للتحول الرقمي.

3- قياس مستوى المهارات الرقمية لدى الكادر الأكاديمي.

4- تشخيص واقع التدريب العملي والشراكات المهنية.

5- بناء تصور تطويري لبرامج التعليم الاعلامي.

ومع وضوح الاهداف تتشكل فرضيات تعكس توقعات الدراسة.

- **فرضيات الدراسة**

1- لا تزال برامج التعليم الإعلامي لا تواكب البيئة الرقمية.

2- توجد علاقة بين مستوى البنية التقنية وفاعلية التحول الرقمي للتعليم الإعلامي.

3- ترتبط جاهزية برامج التعليم الإعلامي بمستوى المهارات الرقمية لدى الكادر الأكاديمي.

4- يرتبط مستوى الشراكات المهنية بدرجة الأثر التطبيقي للتدريب العلمي.

وتقتضي هذه الفرضيات تحديد المصطلحات الإجرائية لضمان وضوح الإطار المفاهيمي واتساقه مع اتجاهات الدراسة.

- **المصطلحات الإجرائية للدراسة**

1) برامج التعليم الإعلامي: ويقصد بها منظومة الخطط والمقررات والانشطة التي تقدمها كليات الاعلام بهدف إعداد خريجين يمتلكون مهارات مهنية ورقمية تتوافق مع متطلبات التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي.

2) الجامعات العربية: ويقصد بها مؤسسات التعليم العالي في الدول العربية التي تقدم برامج اعلامية بمستوياتها المختلفة قابلة للتطوير في ضوء التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي.

3) التحولات الرقمية: ويقصد بها التغيرات التقنية المتسارعة الناتجة عن دمج التكنولوجيا الرقمية في التعليم والاتصال والانتاج الإعلامي، وما يرافقها من تحولات تنظيمية ومهارية.

4) الذكاء الاصطناعي: ويقصد به توظيف الأنظمة الذكية والخوارزميات في دعم التعليم وتحسين عمليات الإنتاج الإعلامي وتحليل البيانات.

5) الجامعات اليمنية: ويقصد بها مؤسسات التعليم العالي في اليمن التي تشكل نطاق التطبيق الميداني للدراسة.

– الدراسات السابقة

توضح مراجعة الدراسات اليمنية والعربية والاجنبية تنامي الاهتمام الأكاديمي بتطوير برامج التعليم الإعلامي في ظل التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي، إلا أن هذا الاهتمام تركز في معظمه على الجوانب الوصفية الاستشرافية، مع محدودية الدراسات التطبيقية التي تربط بين التشخيص الميداني وبناء نماذج تطويرية قابلة للتنفيذ، وهو ما يبرز الحاجة على عرض منهجي نقدي لهذه الدراسات يوضح اتجاهاتها وحدودها ونقاط التمايز مع الدراسة الحالية.

أولاً: الدراسات اليمنية

1. دراسة الواحدي والجابري (2023): هدفت الدراسة إلى تحديد دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الوظائف الاكاديمية للجامعات اليمنية، مستخدمة المنهج الوصفي واستبانة موجهة لعينة من 22 خبيرا، واظهرت النتائج موافقة مرتفعة على اهمية الذكاء الاصطناعي في تطوير التعليم والبحث وخدمة المجتمع، واوصت الدراسة بتبني سياسات مؤسسية لتفعيل الذكاء الاصطناعي وتدريب الكوادر الجامعية، وتفيد الدراسة الحالية في ابراز الحاجة لبناء برامج اعلامية حديثة ترتكز على التقنيات الذكية.

2. دراسة الخطيب، هزاع، والخطيب، خليل 2021: استهدفت الدراسة تحديد تحديات التحول الرقمي في التعليم الجامعي في اليمن، معتمدة على المنهج الوصفي واسلوب تحليل المحتوى للوثائق والتقارير، إضافة إلى استبانة لجمع البيانات، وكشفت النتائج عن وجود معوقات بارزة أهمها ضعف البنية التقنية ورداءة خدمة الإنترنت وتأخر اللوائح التنظيمية وغياب الانظمة الالكترونية في معظم الجامعات، واوصت بضرورة تبني سياسات واضحة لتسهيل التحول الرقمي وتطوير البنية التحتية ونشر ثقافة التعليم الالكتروني، وتكمن أهمية هذه الدراسة في تقديمها إطارًا تفسيريًا للسياق المؤسسي الذي تعمل فيه برامج التعليم الإعلامي، وتُعد مرجعًا أساسيًا لفهم القيود الواقعية التي يجب مراعاتها عند اقتراح أي تصور تطويري.

يمكن تفسير ذلك أن الدراسات اليمنية ركزت على الإطار العام للتحول الرقمي دون التعمق في خصوصية برامج التعليم الإعلامي، وهو ما يجعل الدراسة الحالية امتدادًا نوعيًا يركز على البعد البرامجي والتطبيقي.

ثانيا: الدراسات العربية

3. **دراسة رسلان محمد (2024):** هدفت الدراسة إلى مراجعة الدراسات الحديثة حول توظيف الذكاء الاصطناعي في ادارة مؤسسات التعليم العالي عبر تحليل محتوى عينة من الدراسات بين 2020 و2023. واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي لاستكشاف استخدامات الذكاء الاصطناعي والتحديات المصاحبة له، وأظهرت النتائج تأكيد أغلب الدراسات على دور الذكاء الاصطناعي في تحسين الإدارة الجامعية رغم بروز تحديات أهمها ضعف البنية الرقمية، وأوصت الدراسة بتعزيز البنية التقنية وتطوير برامج تدريبية، وتفيد الدراسة الحالية في دعم محاور البنية الرقمية والكفاءات الادارية لنجاح التحول الرقمي.

4. **دراسة كشميري وآخرون 2024:** سعت الدراسة إلى تقديم مراجعة منهجية واسعة للدراسات التي تناولت توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم العربي، معتمدة على منهجية PRISMA في انتقاء وتحليل خمسة وثلاثين بحثا من قواعد بيانات دولية، واعتمدت الدراسة على تحليل كمي ووصف لمضامين الابحاث لرصد انماط الاستخدام واتجاهات المعلمين والطلاب، وبينت النتائج ان الذكاء الاصطناعي أسهم في رفع كفاءة التعلم وتحسين اداء المتعلمين، رغم مواجهته تحديات تتعلق بالخصوصية وضعف الوعي الرقمي، واوصت الدراسة بأهمية دمج المهارات الذكية في المناهج وتنمية قدرات الهيئة التدريسية والطلاب على الاستخدام الامثل للتقنيات، وتقدم نتائج هذه الدراسة دعماً جوهريا للدراسة الحالية عبر تأكيد اهمية دمج المهارات الرقمية والذكاء الاصطناعي في تطوير برامج التعليم الاعلامي.

5. **دراسة عبد الحليم 2024:** استهدفت الدراسة تحليل واقع الصحافة العربية في ظل الذكاء الاصطناعي، معتمدة منهج المسح وتحليل المضمون عبر البيانات الضخمة واستبانة طبقت على القائمين بالاتصال. واظهرت النتائج تنامي المحتوى الخوارزمي مع بقاء الانتاج البشري في الصدارة، وتقدم الاخبار الاقتصادية ضمن أكثر المجالات استخداما. وأوصت الدراسة بتأهيل الصحفيين وتعزيز دمج التقنيات الذكية في غرف التحرير، وتمنح هذه النتائج الدراسة الحالية أساساً مهماً لتطوير مناهج التعليم الإعلامي بما يتناسب مع متطلبات سوق العمل الرقمي.

6. **دراسة عمرية (2025):** هدفت الدراسة إلى استشراف مستقبل التعليم الإعلامي في الجامعات الفلسطينية من خلال تحليل أثر الذكاء الاصطناعي العام AGI وتحديد مدى جاهزية المؤسسات الاكاديمية لتبنيه. واعتمدت المنهج الوصفي المسحي باستخدام الاستبانة لجمع البيانات من عينة بلغت 25 من اعضاء هيئة التدريس في اقسام الاعلام. واظهرت النتائج ارتفاع الوعي بالذكاء الاصطناعي العام مع وجود تحديات اخلاقية مثل التحيز الخوارزمي وانتشار المعلومات المضللة. واوصت الدراسة بتعزيز الجاهزية المؤسسية وتطوير مهارات التدريسيين، وتفيد الدراسة الحالية في فهم واقع التعليم الإعلامي خاصة في جانب التحديات الاخلاقية والاستعداد للتحول الرقمي والذكاء الاصطناعي.

7. **دراسة المالكي 2023:** استعرضت هذه الدراسة دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين استراتيجيات التعليم العالي، معتمدة مراجعة ادبية لعدد 20 من الدراسات ذات الصلة. وبينت النتائج ان الذكاء الاصطناعي يسهم في تعزيز قدرات المعلمين ورفع كفاءة التعلم، مقابل تحديات تنظيمية وتقنية. واوصت الدراسة بتوعية مؤسسات التعليم بأهمية استخدام التقنيات الذكية. وتنسجم المخرجات مع هذه الدراسة من خلال تحديث برامج التعليم الإعلامي وفقا لمتطلبات الذكاء الاصطناعي، ودعم قدرات اعضاء هيئة التدريس.

8. دراسة العجلان 2022: تناولت الدراسة واقع تطبيق الذكاء الاصطناعي في مدارس التعليم العام، معتمدة المنهج الوصفي المسحي واستبانة طبقت على عينة مكونة من 310 مديرة مدرسة. وكشفت النتائج ان مستوى التطبيق جاء بدرجة كبيرة، ووجود تحديات بارزة اهمها ضعف الدعم المؤسسي. واوصت الدراسة بتعزيز التدريب وتوفير ادلة اجرائية واستقطاب كوادر متخصصة، وتوظف المخرجات في دعم التوجه الحالي نحو تحسين البنية التنظيمية والتقنية لتطوير برامج التعليم الإعلامي في الجامعات.

9. دراسة آل حمود، والخضير 2025: تناولت الدراسة متطلبات ومعوقات تطبيق الذكاء الاصطناعي في المدارس، معتمدة المنهج الوصفي واستبانةً طبقت على عينةٍ من (99) مديرة. وكشفت النتائج عن موافقةٍ عاليةٍ بشأن المتطلبات والمعوقات، خاصةً الجوانب المادية والتنظيمية. وأوصت الدراسة بتعزيز البنية والدعم والتدريب. وتفيد الدراسةَ الحاليةَ في فهمِ المتطلبات اللازمةِ لتطويرِ برامجِ التعليمِ الاعلامي.

10. دراسة ابو صافي، والقضاة 2024: قدمت هذه الدراسة مراجعة لتحدياتِ الذكاءِ الاصطناعي في التعليمِ العالي شملتْ (25) دراسةً. وكشفتْ عنْ أبرز التحدياتِ مثلَ الخصوصيةِ وجودةِ البياناتِ والنزاهةِ، وأوصتْ بمبادئَ تنظيمية كَالشفافيةِ والرقابةِ البشريةِ. وتفيد الدراسةَ الحاليةَ في جانب الأطر الأخلاقيةِ لبرامجِ التعليمِ الإعلامي.

11. دراسة الخاتم وبابكر (2025): هدفت إلى تحليل دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز تدريس مناهج علوم الاتصال والاعلام عبر تقويم إثر تطبيقاته على جودة التعليم والبحث العلمي. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام الملاحظة والاستبانة وجمعت البيانات من عينة بلغت 31 من اعضاء هيئة التدريس. واظهرت النتائج اعتمادا متزايدا على المساعدين الافتراضيين مع وجود تحديات تقنية وقلق اخلاقي يتعلق بالتحيز والخصوصية. كما اوصت الدراسة ببرامج تدريبية وتطوير البنية التقنية ووضع سياسات اخلاقية. وتفيد الدراسة الحالية من خلال تأكيد دور مهارات اعضاء هيئة التدريس وضرورة تحسين البنية الرقمية بما يتقاطع مع محوري المهارات والبنية في الدراسة الحالية.

12. دراسة أسعد وآخرون (2025): استخدمتْ منهجيةَ PRISMA لمراجعةِ بحوث حولَ اثرِ الذكاءِ الاصطناعيِ في تعلمِ طلابِ الاعلامِ. وأظهرتْ النتائجُ تحسنًا في المهاراتِ الرقميةِ مقابلَ تحديات تتعلقُ بالخصوصيةِ وضعفِ الوعي. وأوصتْ الدراسةُ بدمجِ اخلاقياتِ الذكاءِ الاصطناعيِ في مناهجِ الاعلام، وتفيد الدراسةَ الحاليةَ في تطويرِ مقررات تواكب المهاراتِ الرقمية.

يتضح من مراجعة الدراسات العربية أنها ركزت على قياس الاتجاهات العامة نحو الذكاء الاصطناعي، بينما لم تتناول بصورة منهجية العلاقة بين البنية الرقمية والمناهج وكفايات أعضاء هيئة التدريس، وهو ما يجعل الدراسة الحالية مختلفة من حيث اعتمادها نموذجاً تفسيرياً متعدد الأبعاد.

وتكشف القراءة النقدية لهذه الدراسات عن هيمنة المقاربات الوصفية، مع ضعف الربط بين التحولات الرقمية والنماذج المؤسسية المفسرة، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى تجاوزه عبر توظيف منظور التحول المؤسسي الرقمي.

ثالثًا: الدراسات الأجنبية

13. دراسة ديـوز، مارك (Deuze, Mark) (2020): ركزت الدراسة على تحليل دور نظريات الاعلام في تفسير التحولات الرقمية واثارها على بيئات الاتصال والتعليم معتمدة منهجا تحليليا قائما على مراجعة علمية شاملة. واظهرت النتائج حاجة برامج التعليم الإعلامي لدمج المهارات الرقمية وتحليل البيانات وتحديث المناهج وبناء قدرات رقمية لدى الطلاب واعضاء هيئة التدريس بما يدعم تطوير برامج الاعلام في سياق التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي.

14. دراسة سلفيريا، وسانتوس (Salaverría, Santos) (2012): بحثت تحولات الصحافة في عصر الذكاء الاصطناعي، مستندة إلى تحليل ادبيات دولية كمنهج واداة. وأظهرت النتائج تغيراً جوهريا في ادوار الصحفيين وارتفاعا في اعتماد المؤسسات على اليات الانتاج الخوارزمي. واوصت الدراسة بتحديث البرامج التعليمية لتشمل مهارات البيانات والتحقق والتقنيات الذكية. وتسهم نتائجها في دعم الدراسة الحالية من خلال توجيه برامج الاعلام لتأهيل الطلاب لمتطلبات البيئة الرقمية.

رابعا: المؤتمرات العلمية

مؤتمر جامعة السلطان قابوس (2024): دعا إلى تطوير المناهج والمختبرات الرقمية، وتدعمه الدراسة الحالية في تصور التطوير، ومؤتمر جامعة اليرموك (2024): ركز على الذكاء الاصطناعي وصناعة المحتوى، ويدعم برامج المهارات الرقمية، ومؤتمر الألكسو (2024): أكد على استراتيجيات الذكاء الاصطناعي التعليمية، وتفيد الحالية في المتطلبات المهنية، ومؤتمرا جامعة القاهرة (2021–2023): اكدت على التحديث الرقمي، وتفيد الدراسة الحالية في الشراكات المهنية.

وتتميز الدراسات الأجنبية بتركيزها على التحليل النظري العميق وربط التحول الرقمي بالبنى المؤسسية، وهو ما يمثل إطارًا مرجعيًا للدراسة الحالية في تفسير الفجوات القائمة.

خامسا: التعليق على الدراسات السابقة

تكشف مراجعة الدراسات السابقة والمؤتمرات أن معظمها ركّز على توصيف التحول الرقمي أو استشراف آثاره، مع محدودية واضحة في الدراسات التي تجمع بين التشخيص الميداني المتخصص وبناء تصور تطويري متكامل لبرامج التعليم الإعلامي، وفي هذا السياق، تتميز الدراسة الحالية بتطبيق هذه المرتكزات على واقع الجامعات اليمنية بوصفها حالة عربية تعاني من تحديات مركبة، مع الدمج بين التحليل الكمي والكيفي والإطار النظري المؤسسي، بما يسهم في تقديم إضافة علمية تطبيقية تتجاوز الطابع الوصفي السائد، وتمهّد للانتقال المنهجي للدراسة.

- **منهج وأداة الدراسة**

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الأنسب لتحليل الواقع الفعلي لبرامج التعليم الإعلامي في الجامعات اليمنية، وذلك من خلال وصف الظاهرة كما هي قائمة، وتحليل أبعادها، والكشف عن الفجوات القائمة في ضوء التحولات الرقمية وتقنيات الذكاء الاصطناعي، ويتيح هذا المنهج جمع بيانات كمية ووصفية تسهم في تفسير النتائج وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة، وصولًا إلى استنتاجات علمية مدعومة بالتحليل، واعتمدت الدراسة أداة الاستبانة بوصفها أداة رئيسة لجمع البيانات الميدانية، حيث صُممت في ضوء محاور الدراسة

وأهدافها، وطُبقت على رؤساء أقسام الإعلام ومنسقي البرامج في الجامعات الحكومية اليمنية، ضمن إطار دراسة حالة للجامعات اليمنية، بما ينسجم مع طبيعة الدراسة التحليلية وأهدافها التشخيصية والتطويرية.

- **مجتمع الدراسة وعينتها**

تمثّل مجتمع الدراسة برامج التعليم الإعلامي المقدَّمة في الجامعات الحكومية اليمنية خلال العام الجامعي 2025/2024، وشمل النزول الميداني الجامعات التالية: جامعة إقليم سبأ، جامعة حضرموت، جامعة تعز، وجامعة المهرة. اقتصرت العينة على رؤساء أقسام الإعلام ومنسقي البرامج الأكاديمية باعتبارهم الجهات المسؤولة مباشرة عن تخطيط وتطوير البرامج والبنية الرقمية، إذ أن الدراسة لا تستهدف قياس رضا أو اتجاهات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

- **حدود الدراسة**

تقتصر هذه الدراسة **زمانيًا** على الفترة التي تم فيها جمع البيانات خلال العام الجامعي (2025/2024)، **ومكانيًا** على الجامعات الحكومية اليمنية التي تضم برامج تعليم إعلامي. كما تنحصر **موضوعيًا** في تشخيص واقع البرامج في ضوء متطلبات التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي عبر محاور البنية الرقمية والمناهج والمهارات والشراكات المهنية، **وبشريًا** في رؤساء الأقسام ومنسقي البرامج بوصفهم الفئة المعنية بإدارة وتطوير هذه البرامج.

3. الإطار النظري للدراسة

يُعنى هذا المبحث ببناء إطار نظري تفسيري يشرح التحولات التي يشهدها التعليم الإعلامي في ظل التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي، من خلال ربط المفاهيم الأساسية بالنظريات المؤسسية الحديثة، بما يتيح فهم طبيعة التغيرات البنيوية والمنهجية والمهارية التي تواجه برامج التعليم الإعلامي في الجامعات. وينتقل المبحث من العرض المفاهيمي إلى التحليل التفسيري، بهدف تشخيص الفجوات القائمة وتوفير أساس علمي يُوجّه التحليل الميداني وبناء التصور التطويري اللاحق.

المطلب الأول: مفاهيم التعليم الإعلامي في ظل التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي

يركّز هذا المطلب على تأطير المفاهيم النظرية المركزية للتعليم الإعلامي في سياق التحول الرقمي، من خلال تحليل مفهوم التعليم الإعلامي وتطوره، وتوظيف منظور التحول المؤسسي الرقمي بوصفها إطارًا تفسيريًا للتغيرات التي تصيب المؤسسات التعليمية، إضافة إلى تناول مفهومي التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي في التعليم العالي وانعكاساتهما على برامج الإعلام الجامعية، بما يتجاوز الطرح التقني الاختزالي نحو مقاربة مؤسسية شاملة.

1- مفهوم التعليم الإعلامي

يُعرَّف التعليم الإعلامي بوصفه منظومة تعليمية وتربوية تهدف إلى تمكين المتعلمين من فهم البيئة الإعلامية والاتصالية، وتحليل الرسائل الإعلامية نقديًا، وتقييم مضامينها وسياقاتها الثقافية والتقنية، إلى جانب اكتساب مهارات إنتاج المحتوى الإعلامي بمهنية وأخلاقيات (Buckingham, 2003؛ UNESCO, 2013)، ومع تسارع التحولات الرقمية، لم يعد التعليم الإعلامي قائمًا على نقل المعارف النظرية فحسب، بل أصبح موجّهًا نحو بناء كفاءات رقمية ومهارية تستجيب لمتطلبات سوق العمل الإعلامي المتغير (Deuze, 2020).

ويكشف هذا التحول انتقال التعليم الإعلامي من نموذج معرفي تقليدي إلى نموذج كفائي رقمي يعكس انتقالًا بنيويًا في فلسفة التعليم الجامعي، ما يفرض إعادة النظر في أهداف البرامج الإعلامية ومخرجاتها التعليمية.

2- منظور التحول المؤسسي الرقمي

يعد منظور التحول المؤسسي الرقمي من الأطر التفسيرية الحديثة التي تفسّر كيف تُعيد المؤسسات بناء هياكلها وقواعدها وممارساتها استجابة للتحولات الرقمية (Hinings et al., 2018; Gegenhuber et al., 2022)، ويُعرَّف التحول الرقمي بأنه "عملية تهدف إلى تحسين الكيان من خلال إحداث تغييرات جوهرية في خصائصه عبر توظيف تقنيات المعلومات والحوسبة والاتصال والربط الشبكي في تكاملٍ تفاعلي" (Vial, 2019, p. 118).

ويشير هذا التعريف إلى أن التحول الرقمي يتجاوز تبنّي الأدوات التقنية إلى إعادة تشكيل خصائص المؤسسة وبنيتها التشغيلية، وهو ما يعزّز تفسير الدراسة للتحول في برامج التعليم الإعلامي بوصفه تحولًا مؤسسيًا عميقًا يمس فلسفة البرنامج ومخرجاته وآليات عمله، لا مجرد تحديث تقني محدود.

كما يؤكد Verhoef et al. (2021) أن التحول الرقمي يمثل "تحولًا استراتيجيًا في منطق خلق القيمة داخل المؤسسة، يتطلب إعادة تنظيم العمليات والموارد والقدرات"، مما يعزز تفسير الدراسة للتحول في برامج الإعلام بوصفه إعادة تشكيل مؤسسية لا مجرد تحديث تقني.

وانطلاقًا من منظور التحول المؤسسي الرقمي، يمكن تحديد ثلاثة أبعاد تفسيرية رئيسة:

البعد البنيوي: ويتعلق بالبنية التحتية والأنظمة التقنية، والبعد المنهجي: ويتصل بإعادة تصميم المناهج والمخرجات التعليمية، والبعد البشري: ويرتبط بمهارات الفاعلين داخل المؤسسة (الأساتذة والطلبة).

وتُمثّل هذه الأبعاد الثلاثة الأساس المفاهيمي الذي تستند إليه محاور الدراسة الميدانية، بما يحوّل الإطار النظري من عرض وصفي إلى نموذج تفسيري موجّه للتحليل.

3- مفهوم التحول الرقمي في التعليم الجامعي

التحول الرقمي في التعليم الجامعي " التحول الرقمي عملية شمولية تتضمن دمج التقنيات الرقمية في مختلف جوانب التعليم العالي" (Gegenhuber et al., 2022; EDUCAUSE, 2020)، وهو "عملية دمج التقنيات الرقمية في التدريس والتقويم وإدارة العملية التعليمية، بما يؤدي إلى إعادة تصميم بيئات التعلم وتوسيع أنماط الوصول إلى المعرفة (Deuze, 2020)، "هو سلسلة من التحولات العميقة والمتكاملة في الثقافة المؤسسية، والقوى العاملة، والتقنيات، بما يمكّن من نماذج تعليمية وتشغيلية جديدة، ويُحدث تحولًا جوهريًا في عمليات المؤسسة واتجاهها الاستراتيجي وقيمتها المضافة" (EDUCAUSE, 2020, p. 1)، و"التحول الرقمي لا يعتمد فقط على الجانب التكنولوجي وحده، بل يشمل الأبعاد المؤسسية والتنظيمية والبشرية ضمن رؤية استراتيجية شاملة." (الطراونة، 2025)

ومن خلال الربط بين التعريفات يتضح أن التحول الرقمي يتضمن:

إعادة هيكلة العمليات التعليمية، وإعادة توزيع الأدوار المهنية، وإعادة تعريف القيمة المضافة للبرنامج الأكاديمي، وبذلك يصبح تقييم جاهزية برامج الإعلام للتحول الرقمي مرهونًا بمدى تحقق هذه التحولات الثلاثة، لا بوجود أدوات تقنية منفصلة.

4- مفهوم الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي

يُعرَّف الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي بوصفه توظيف الأنظمة والخوارزميات الذكية في دعم التعلم، وتحليل البيانات التعليمية، وتخصيص المحتوى، وتحسين عمليات التدريس والتقويم (ICFJ, 2023؛ UNESCO, 2023)، وتشير الدراسات الحديثة إلى أن دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي لا يحقق أثرًا مستدامًا ما لم يُدمج ضمن إطار حوكمة مؤسسية واضحة توازن بين الابتكار والمسؤولية الأكاديمية (Zawacki-Richter et al., 2019).

والذكاء الاصطناعي يفتح آفاقاً جديدة في تخصيص التعلم وتحليل البيانات الإعلامية، غير أن إدماجه في برامج الإعلام يطرح بعدين متوازيين:

بعد مهاري: يتعلق بتمكين الطلبة من أدوات البيانات والتحقق والإنتاج الذكي، وبعد أخلاقي: يتعلق بالتحيز الخوارزمي وموثوقية المحتوى وحدود الأتمتة.

وهذا يفرض انتقال البرامج الإعلامية من تعليم مهارات تقليدية إلى إعداد فاعلين إعلاميين قادرين على التفاعل النقدي مع الأنظمة الذكية.

5- أثر التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي على برامج الإعلام

أدت التحولات الرقمية والذكاء الاصطناعي إلى إعادة تشكيل برامج التعليم الإعلامي عالميًا، من خلال تحديث المناهج، وزيادة المحتوى التطبيقي، وتطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس، وتحويل أدوار الخريجين نحو مهارات البيانات والإنتاج متعدد المنصات (JournalismAI, 2023).

استناداً على هذا التوضيح، فإن أثر التحول الرقمي لا يُقاس بوجود مقررات تقنية منفصلة، بل بمدى تكامل هذه التحولات في بنية البرنامج ككل، وهو ما يشكّل مدخلًا أساسيًا لتحليل واقع البرامج الإعلامية في الجامعات اليمنية.

المطلب الثاني: متطلبات تطوير برامج التعليم الإعلامي في عصر الذكاء الاصطناعي

ينتقل هذا المطلب من التأصيل المفاهيمي، وانطلاقًا من منظور التحول المؤسسي الرقمي، لا يُنظر إلى تطوير برامج التعليم الإعلامي بوصفه استجابة تقنية ظرفية، بل باعتباره عملية إعادة تشكيل مؤسسي تمس البنية، والمناهج، والفاعلين، والعلاقات المهنية، وعليه فإن متطلبات التطوير لا تُفهم كعناصر منفصلة، بل كمنظومة مترابطة تمثل أبعاد التحول المؤسسي الشامل، ويمكن تصنيفها في خمسة محاور رئيسة بوصفها محددات لجاهزية برامج التعليم الإعلامي للتحول الرقمي وهي كالآتي:

1- المتطلبات البنيوية والتقنية

تتمثل المتطلبات البنيوية في توفير بنية رقمية داعمة تشمل الإنترنت، والمختبرات الرقمية، ومنصات التعلم، ونظم إدارة التعلم، بوصفها شرطًا أساسيًا لإنجاح أي تحول رقمي (ICFJ, 2023).

وتشمل هذه البنية: اتصالاً مستقرًا وعالي الكفاءة بالإنترنت، مختبرات إعلام رقمية متخصصة، منصات تعلم إلكتروني تفاعلية، ونظم إدارة تعلم قادرة على تحليل البيانات التعليمية.

غير أن البعد البنيوي من منظور التحول المؤسسي لا يُختزل في وجود تجهيزات مادية، بل في قدرتها على إعادة تشكيل أنماط العمل الأكاديمي، فضعف البنية لا يؤدي فقط إلى تعثر إدماج الذكاء الاصطناعي، بل يُفرغ المناهج الرقمية من بعدها التطبيقي، ويجعل التحول أقرب إلى إعلان رمزي منه إلى ممارسة مؤسسية فعلية.

وعليه، فإن البنية الرقمية تمثل شرطًا تأسيسيًا سابقًا لأي إصلاح منهجي أو مهاري.

2- المتطلبات المنهجية

تتطلب مواءمة التعليم الإعلامي مع التحول الرقمي إعادة هندسة المناهج لتشمل صحافة البيانات، والتحقق الرقمي، وأخلاقيات الذكاء الاصطناعي، وتحويل المقررات النظرية إلى مشاريع إنتاج رقمية (JournalismAI, 2023).

ومن منظور التحول المؤسسي، فإن التحديث المنهجي يمثل إعادة تعريف لهوية البرنامج الأكاديمي ومخرجاته، وليس مجرد تطوير شكلي في محتواه، فإدخال مفردات رقمية دون تغيير فلسفة التعليم يكرّس ازدواجية بين خطاب التحول وممارسته، وبالتالي، فإن المتطلب المنهجي الحقيقي يتمثل في انتقال البرنامج من نموذج معرفي تقليدي إلى نموذج إنتاجي قائم على البيانات والخوارزميات.

3- المتطلبات المهارية لأعضاء هيئة التدريس

يمثل أعضاء هيئة التدريس محورًا حاسمًا في إنجاح التحول الرقمي، إذ يتطلب الأمر تطوير مهاراتهم في أدوات الذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات، وأساليب التدريس الرقمي (UNESCO, 2023).

وفي هذا السياق، لا يكفي امتلاك مهارات تقنية أولية، بل يتطلب التحول تطوير كفاءات تحليل البيانات، وتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في التدريس، وتصميم تعلم رقمي تفاعلي، ويؤدي غياب التدريب المؤسسي المنتظم إلى بقاء التحول في مستوى الخطاب دون ترجمة تطبيقية.

ومن هنا، فإن البعد المهاري للأكاديميين يشكل نقطة الارتكاز في النموذج التحولي، إذ إن تحديث البنية والمناهج دون تأهيل الكادر يظل تحولًا ناقصًا.

4- المتطلبات المهارية للطلبة

من الضرورة تمكين الطلبة من مهارات التحقق الرقمي، وتحليل البيانات، والإنتاج الإعلامي الذكي، بما ينسجم مع طبيعة سوق العمل الإعلامي الجديد (Deuze, 2020)، والتعليم الإعلامي الذي ينتج متعلّمين فعّالين يجب أن يُنمّي هذه الكفاءات الأساسية. (Buckingham, 2003).

ومن هنا فإن تطوير مهارات الطلبة يجب ألا يقتصر على الاستخدام السطحي للتقنيات، بل يشمل القدرة على الفهم النقدي والتحليل والإنتاج الإعلامي في المجالات المتعددة، بما ينسجم مع التحولات الرقمية الراهنة.

وبناءً على ذلك، فإن تطوير مهارات الطلبة ينبغي أن يتجاوز الاستخدام الأداتي للتقنيات، ليشمل: القدرة على قراءة البيانات وتفسيرها، وفهم آليات عمل الخوارزميات، وإنتاج محتوى إعلامي ذكي قائم على التحليل، ويؤدي ضعف هذه المهارات إلى فجوة هيكلية بين مخرجات التعليم ومتطلبات المهنة، ما يعكس خللاً في اكتمال عملية التحول المؤسسي.

5- متطلبات الشراكات المهنية

تُعد الشراكات المهنية مع المؤسسات الإعلامية عنصرًا مكملًا للتحول الرقمي، إذ تسهم في ربط التعليم بالتطبيق، ونقل الخبرات المهنية إلى البيئة الجامعية (JournalismAI, 2023).

بل أن "الشراكات الفاعلة بين كليات الإعلام وغرف الأخبار الرقمية لم تعد خيارًا تكميليًا، بل شرطًا مؤسسيًا لبناء مهارات البيانات والتحقق والذكاء الاصطناعي عبر التعلم القائم على المشاريع والتدريب المشترك" (de-Lima-Santos & Salaverría, 2021, p. 8)

غير أن التمييز ضروري بين الشراكات البروتوكولية والشراكات الإنتاجية، فالشراكة الحقيقية هي التي تدمج الطلبة في بيئات رقمية فعلية، وتربط المقررات بالممارسة المهنية، وتتيح تبادل المعرفة المؤسسية، ومن منظور تحولي، فإن غياب الشراكات المنتجة يعزل الجامعة عن ديناميات التطور المهني، ويجعل التدريب العملي امتدادًا للنمط التقليدي لا رافعة للتحول الرقمي.

يتضح من العرض السابق أن تطوير برامج التعليم الإعلامي في عصر الذكاء الاصطناعي لا يمكن أن يُختزل في إصلاحات جزئية، بل يمثل تحولًا مؤسسيًا متعدد الأبعاد يشمل البنية، والمناهج، والفاعلين، والشراكات، وبذلك يشكّل هذا التحليل النظري أساسًا تفسيريًا لقراءة النتائج الميدانية، ويوجه بناء التصور التطويري المقترح بوصفه استجابة تكاملية لفجوات التحول، لا معالجة تجميلية لها.

المبحث الثاني: الإجراءات التطبيقية والنتائج والتصور المقترح

يتناول هذا المبحث عرض الإطار الإجرائي الذي استندت إليه الدراسة في تشخيص واقع برامج التعليم الإعلامي في الجامعات الحكومية اليمنية، وتفسير مستوى جاهزيتها لمواءمة متطلبات التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي، ويركّز المبحث على بناء أداة القياس وخصائصها، وتحليل النتائج الميدانية في ضوء محاور الدراسة، وصولًا إلى بناء تصور تطويري عملي يستند إلى البيانات الميدانية والإطار النظري، مع مراعاة خصوصية السياق المؤسسي والاقتصادي للجامعات اليمنية.

المطلب الأول: بناء الأداة والمعالجة الإحصائية

اولاً: بناء الأداة

تم بناء أداة الدراسة وفق خطوات منهجية دقيقة، استندت إلى محاور الإطار النظري ومضامين الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة، إضافة إلى توصيات المؤتمرات العلمية المتخصصة بتطوير تعليم الإعلام والتحول الرقمي والذكاء الاصطناعي. وتكوّنت الأداة من (38) فقرة موزعة على خمسة محاور رئيسة هي: البنية التحتية الرقمية، المناهج والمقررات، مهارات أعضاء هيئة التدريس، مهارات الطلبة، الشراكات المهنية، واعتمدت مقياس ليكرت الخماسي لقياس درجة توافر مؤشرات التحول الرقمي في البرامج الإعلامية.

1- الصدق الظاهري

عُرضت الأداة على خمسة محكّمين متخصصين في الإعلام وطرائق البحث العلمي، بهدف التحقق من وضوح الفقرات ودقتها وملاءمتها لأهداف الدراسة، وأُدخلت التعديلات المقترحة بما عزز الصياغة والاتساق الداخلي.

2- الثبات

حُسب معامل الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لفقرات الأداة ومحاورها، وذلك للتحقق من الاتساق الداخلي. وقد أظهرت النتائج ارتفاع معاملات الثبات للمحاور الفرعية، وبلغ معامل الثبات الكلي للأداة (0.977)، وهي قيمة مرتفعة جدًا تعكس درجة عالية من الاتساق الداخلي وصلاحية الأداة للتطبيق الميداني والتحليل الإحصائي.

بواسطة برنامج الإحصاء SPSS تم إيجاد قيمة معامل الثبات الفا كرونباخ لكل محاور البحث الرئيسية وقد حصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي.

جدول (1) معاملات الثبات لمحاور الدراسة

محاور البحث		عدد العبارات	معامل الثبات الفا كرونباخ Cronbach's Alpha
محاور برامج التعليم الإعلامي	1- البرامج الأكاديمية والمناهج	18	0.959
	2- البنية التحتية التقنية	5	0.899
	3- الكادر الأكاديمي	5	0.791
	4- الطلاب والتدريب العملي	5	0.910
	5- الشراكات والجودة والتحديات	5	0.905
درجة الثبات الكلية لمحاور البحث		**38**	**0.977**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss)

تشير نتائج معامل كرونباخ ألفا إلى ارتفاع درجة الاتساق الداخلي، إذ بلغت القيمة الكلية (0.977)، وهي قيمة مرتفعة جدًا تدل على ثبات عالٍ للأداة وصلاحيتها للتحليل الإحصائي.

3- الصدق البنائي

تم التحقق من الصدق البنائي باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات ومحاورها، وجاءت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، مما يدل على سلامة البناء المفاهيمي للأداة.

جدول (2) معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية

محاور البحث	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1- البرامج الأكاديمية والمناهج	0.909	0.012
2- البنية التحتية التقنية	0.968	0.002
3- الكادر الأكاديمي	0.995	0.000
4- الطلاب والتدريب العملي	0.986	0.000
5- الشراكات والجودة والتحديات	0.804	0.031

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss)

تراوحت معاملات الارتباط بين (0.804) و(0.995) وجميعها دالة إحصائيًا، مما يؤكد تمتع الأداة بصدق بنائي مرتفع.

4- إجراءات التطبيق

تم تطبيق الأداة على رؤساء أقسام الإعلام ومنسقي البرامج في الجامعات الحكومية اليمنية التي شملها التطبيق، باعتبارهم الفئة الأكثر ارتباطًا بقرارات تطوير المناهج والبنية التعليمية. وجُمعت البيانات خلال فترة زمنية محددة، ثم أُدخلت إلى برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) تمهيدًا لتحليلها.

ثانياً: المعالجة الإحصائية

تم إدخال البيانات إلى برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية) لتشخيص واقع برامج التعليم الإعلامي في ضوء محاور الدراسة. كما تم توظيف الأساليب الإحصائية الاستدلالية لاختبار دلالة الفروق في متوسطات الاستجابات تبعًا لمتغيرات الدراسة؛ وذلك باستخدام تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لمتغير الجامعة، واختبار (T-test) لعينتين مستقلتين لمتغير الوظيفة (رئيس قسم/منسق برنامج)، عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).

ولغرض تفسير المتوسطات وفق مقياس ليكرت الخماسي، تم حساب طول الفئة من خلال المدى (5-1=4) ثم قسمته على عدد الفئات (5)، فكان طول الفئة (0.80)، واعتمد هذا الأساس في تحويل القيم الكمية إلى تقديرات لفظية كما هو موضح في جدولَي (3) و(4).

جدول رقم (3) يوضح تحويل درجات مقياس ليكرت الخماسي إلى تقديرات لفظية.

التقديرات اللفظي	غير متوفر إطلاقًا	غير متوفر	متوفر جزئيا	متوفر	متوفر تمامًا*
التقدير الكمي	1	2	3	4	5

جدول رقم (4) يوضح معيار تفسير المتوسطات وفق طول الفئة

التقديرات اللفظي	غير متوفر إطلاقًا	غير متوفر	متوفر جزئيا	متوفر	متوفر تمامًا*
الفئة	1.80-1.00	2.60-1.81	3.40-2.61	4.20-3.41	5.00-4.21

المطلب الثاني: محاور التحليل والتصور المقترح

يقدّم هذا المطلب عرضًا تحليليًا دقيقًا للبيانات الميدانية المستخلصة من الاستبانة الموجّهة لرؤساء الأقسام ومنسقي البرامج الإعلامية في الجامعات الحكومية اليمنية. وتمثل هذه الجامعات نموذجًا تطبيقيًا يعكس واقعًا عربيًا مشابهًا من حيث محدودية البنية التحتية الرقمية، وضعف دمج التقنيات الحديثة في المناهج، وتفاوت القدرات التقنية بين الكادر الأكاديمي والطلاب.

أولاً: محاور التحليل

1- المناهج الاعلامية

وللإجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة والذي ينص "ما مدى حداثة المناهج الإعلامية في الجامعات اليمنية واحتوائها على المقررات الرقمية الحديثة؟" قام الباحثان بإيجاد المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الأول والجدول الآتي يمثل ذلك.

المجلة الجزائرية للاتصال المجلد28 العدد01 (2026)، ص 40ــ 65
ISSN:1111-536X EISSN:2676-1793

جدول رقم (5) يمثل المتوسطات والانحرافات المعيارية حداثة المناهج ومدى تضمينها مقررات الإعلام الرقمي والذكاء الاصطناعي.

م	المقرر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي
1	صحافة البيانات	3.00	.707	متوفر جزئياً
2	الإعلام الرقمي	2.80	1.643	متوفر جزئياً
3	التسويق الرقمي	2.40	1.140	غير متوفر
4	إنتاج المحتوى متعدد الوسائط	3.20	1.095	متوفر جزئياً
5	صحافة الموبايل	2.00	1.000	غير متوفر
6	الذكاء الاصطناعي في الإعلام	2.00	1.000	غير متوفر
7	التحقق الرقمي من الأخبار والمعلومات	2.20	1.304	غير متوفر
8	الأمن الرقمي للصحفيين	2.40	.548	غير متوفر
9	تحليل البيانات الإعلامية	2.40	.548	غير متوفر
10	إدارة المحتوى الرقمي	2.00	.707	غير متوفر
11	تصميم الجرافيك والإنفوجرافيك	2.80	.447	متوفر جزئياً
12	البرمجة للصحفيين	3.20	.837	متوفر جزئياً
13	إنتاج الفيديو الرقمي	2.80	.447	متوفر جزئياً
14	وسائل التواصل الاجتماعي	3.20	.837	متوفر جزئياً
15	أخلاقيات الإعلام الرقمي	2.80	1.304	متوفر جزئياً
16	تحقق المناهج توازنًا بين الجانب النظري والعملي.	3.40	.548	متوفر جزئياً
17	يتم تحديث الخطط الدراسية بشكل دوري ومنهجي.	3.60	.894	متوفر
18	يشارك أعضاء هيئة التدريس في تطوير المناهج.	3.60	.894	متوفر
المتوسط العام		2.77	.883	متوفر جزئياً

من الجدول السابق يكشف التحليل أن المتوسط العام (2,77) بانحراف (0.88) وبتقدير لفظي متوفر جزئياً جاءت في الترتيب الأول الفقرات 17، 18 بمتوسط (3.60) وتقدير لفظي متوفر وهما فقرتان تتعلقان بتحديث المقررات، وإشراك أعضاء هيئة التدريس في تطوير المناهج، وتوزعت فقرات المقررات بين متوفر جزئياً وغير متوفر والتوضيح في الجدولين رقم (6) ورقم (7).

جدول رقم (6)

المقرر	المتوسط	التقدير اللفظي
إنتاج المحتوى متعدد الوسائط	3.20	متوفر جزئياً
البرمجة للصحفيين	3.20	متوفر جزئياً
وسائل التواصل الاجتماعي	3.20	متوفر جزئياً
صحافة البيانات	3.00	متوفر جزئياً
الإعلام الرقمي	2.80	متوفر جزئياً
تصميم الجرافيك والإنفوجرافيك	2.80	متوفر جزئياً
إنتاج الفيديو الرقمي	2.80	متوفر جزئياً
أخلاقيات الإعلام الرقمي	2.80	متوفر جزئياً

جدول رقم (7) يمثل المقررات الغير متوفر

المقرر	المتوسط	التقدير اللفظي
التسويق الرقمي	2.40	غير متوفر
الأمن الرقمي للصحفيين	2.40	غير متوفر

تحليل البيانات الإعلامية	2.40	غير متوفر
التحقق الرقمي من الأخبار والمعلومات	2.20	غير متوفر
صحافة الموبايل	2.00	غير متوفر
الذكاء الاصطناعي في الإعلام	2.00	غير متوفر
إدارة المحتوى الرقمي	2.00	غير متوفر

أظهرت النتائج أن المتوسط العام لمحور المناهج الإعلامية بلغ (2.77) بانحراف معياري (0.88) وبتقدير لفظي متوفر جزئيًا، وهو ما يشير إلى أن الخطط الدراسية في أقسام الإعلام تتضمن بعض المقررات الرقمية الأساسية، إلا أنها لا تزال تفتقر إلى بناء منظومة تعليم إعلامي رقمي متكاملة. وقد تصدّرت فقرات تحديث الخطط الدراسية ومشاركة أعضاء هيئة التدريس في تطوير المناهج الترتيب الأعلى، وهو ما يعكس وجود وعي أكاديمي بأهمية التطوير، لكنه لا يرقى إلى مستوى التحول المؤسسي المنهجي.

ويكشف التحليل أن غياب مقررات الذكاء الاصطناعي في الإعلام، وصحافة البيانات، والتحقق الرقمي، والأمن الرقمي، يعكس فجوة واضحة بين محتوى المناهج ومتطلبات البيئة الإعلامية الرقمية المعاصرة، حيث لا تزال المقاربة السائدة أقرب إلى "رقمنة جزئية" للمحتوى التقليدي، لا إلى إعادة هندسة المناهج وفق منطق التحول الرقمي، وتتسق هذه النتيجة مع ما خلصت إليه دراسات عربية ودولية حديثة أكدت أن تحديث المناهج الإعلامية يتطلب إدماج المهارات الخوارزمية والتحليلية بوصفها مهارات جوهرية لا إضافات هامشية.

2- البنية التحتية

وللإجابة على السؤال الثاني والذي ينص " ما مستوى البنية التحتية التقنية الداعمة لتدريس الإعلام الرقمي؟ قام الباحثان بإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كما هي في الجدول رقم (8) الآتي:

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي
1	تتوفر مختبرات حاسوب واستوديوهات تدريبية حديثة.	3.60	.894	متوفر جزئياً
2	تتوفر برمجيات متخصصة في التحرير والإنتاج الإعلامي.	3.60	.894	متوفر جزئياً
3	الاتصال بالإنترنت قوي ومستقر داخل الكلية.	3.00	1.000	متوفر جزئياً
4	يتم استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس.	2.40	.548	غير متوفر
5	توفر الجامعة بيئة رقمية تفاعلية للطلاب.	2.40	.548	غير متوفر
المتوسط والانحراف العام		3.00	.777	متوفر جزئياً

بيّنت النتائج أن المتوسط العام لمحور البنية التحتية الرقمية بلغ (3.00) بتقدير لفظي متوفر جزئيًا، وهو ما يدل على توافر حدٍّ أدنى من الإمكانات التقنية، مثل المختبرات الأساسية وبعض البرمجيات، مقابل ضعف واضح في استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية وغياب البيئات الرقمية التفاعلية.

وتعكس هذه النتيجة بأن البنية التحتية المتاحة صُمّمت أساسًا لدعم التعليم الإعلامي التقليدي، وليس لتدريس مساقات متقدمة في الذكاء الاصطناعي أو صحافة البيانات أو الإنتاج متعدد المنصات. كما أن ضعف الاتصال المستقر بالإنترنت وغياب أنظمة إدارة التعلم يحول دون توظيف التقنيات الرقمية بصورة فاعلة في التدريس والتقويم. وتنسجم هذه النتائج مع الدراسات التي تؤكد أن البنية التحتية تمثل شرطًا سابقًا لأي تحول رقمي حقيقي، وأن غيابها يؤدي إلى تعطيل فاعلية المناهج والتدريب مهما تم تحديثها نظريًا.

وتؤكد هذه النتيجة ما طرحته تقارير التعليم العالي الرقمي من أن البنية التحتية تمثل الشرط التأسيسي للتحول المؤسسي الرقمي، وليس مجرد عنصر داعم (EDUCAUSE, 2020).

3- الكادر الأكاديمي

وللإجابة على السؤال الثالث الذي ينص على" ما كفاءة الكادر الأكاديمي في توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي" كما في الجدول رقم (9) الاتي:

الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي
يمتلك أعضاء هيئة التدريس مهارات رقمية كافية لتدريس الإعلام الحديث.	2.40	.548	غير موافق
يحصل أعضاء هيئة التدريس على تدريب مهني منتظم في المجالات الرقمية.	2.40	.894	غير موافق
يُشجع الأكاديميون على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في التدريس.	2.80	1.095	محايد
يتم إشراك أعضاء هيئة التدريس في تطوير المناهج الرقمية.	3.20	.837	محايد
توجد حوافز لتشجيع الإبداع والابتكار في التعليم الإعلامي.	2.20	.447	غير موافق
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	2.60	.764	غير موافق

أظهرت النتائج أن المتوسط العام لمحور الكادر الأكاديمي بلغ (2.60) بتقدير لفظي غير موافق، مما يشير إلى ضعف واضح في جاهزية أعضاء هيئة التدريس لتوظيف التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، ويتجلى ذلك في انخفاض مؤشرات التدريب المهني المنتظم، وضعف الحوافز المؤسسية، ومحدودية امتلاك المهارات الرقمية المتقدمة، ما يجعله العامل الأكثر تأثيرًا في تفسير فجوة التحول الرقمي داخل البرامج الإعلامية؛ إذ إن تحديث المناهج وتطوير البنية التحتية لا يمكن أن يحقق أثره دون كادر أكاديمي مؤهل قادر على توظيف التقنيات الحديثة بكفاءة. كما تعكس النتيجة فجوة بين الخطاب المؤسسي الداعم للتحول الرقمي والقدرة الفعلية على تطبيقه داخل قاعات التدريس، وهو ما يتسق مع تقارير حديثة تؤكد أن تأهيل الكادر الأكاديمي يمثل المدخل الحاسم لإنجاح التحول الرقمي في التعليم العالي (UNESCO, 2023). ومن منظور التحول المؤسسي الرقمي، فإن البعد البشري لا يمثل عنصرًا داعمًا فحسب، بل يشكل الحلقة الحاكمة في اكتمال عملية التحول واستدامتها.

4- الطلاب والتدريب العملي

للإجابة على السؤال الرابع " ما مدى تفعيل التدريب العملي والشراكات المهنية في البرامج الأكاديمية؟

جدول رقم (10) الطلبة والتدريب العملي

م	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي
1	يتم تنفيذ تدريب عملي للطلاب في المؤسسات الإعلامية بانتظام.	3.80	.447	موافق
2	يتلقى الطلاب إشرافًا أكاديميًا فعالًا أثناء التدريب العملي.	3.80	.447	موافق
3	يمتلك الطلاب مهارات رقمية أساسية قبل التخرج.	3.60	.548	موافق
4	مشاريع التخرج تتضمن استخدام التقنيات الرقمية الحديثة.	3.80	.837	موافق
5	توجد شراكات بين الجامعة والمؤسسات الإعلامية لتدريب الطلاب.	3.80	.447	موافق
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام		3.80	.545	موافق

من الجدول رقم (10) بلغ المتوسط العام لمحور التدريب العملي (3.80) بتقدير لفظي موافق، مما يعكس انتظام تنفيذ التدريب والإشراف الأكاديمي ووجود شراكات تدريبية. غير أن القراءة التفسيرية تُظهر مفارقة مؤسسية تتمثل في ارتفاع مؤشر التدريب العملي (3.80) مقابل انخفاض متوسط محور الكادر الأكاديمي (2.60) ومحور المناهج (2.77)، بما يرجّح أن التدريب يتم غالبًا في مؤسسات إعلامية تقليدية لا توفر خبرات رقمية متقدمة في صحافة البيانات، والتحقق الرقمي، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي. ويشير ذلك إلى فجوة نوعية بين انتظام التدريب ومحتواه الرقمي، الأمر الذي يحد من قدرته على إحداث تحول مهاري متكامل في جاهزية الخريجين لسوق العمل الإعلامي الرقمي.

5- الشراكات والجودة والتحديات

جدول رقم (11) الشراكات والجودة والتحديات

م	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي
1	توجد شراكات فاعلة مع مؤسسات إعلامية.	3.60	.894	موافق
2	يتم إشراك أصحاب العمل في تطوير المناهج.	3.20	.837	محايد
3	يتم إجراء تقييمات دورية للبرنامج الأكاديمي.	3.40	.894	محايد
4	تُؤخذ آراء الطلاب في عملية تحسين البرنامج.	2.80	.447	محايد
5	تواجه الكلية تحديات تقنية ومادية تؤثر في جودة التعليم.	4.20	.447	موافق
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام		3.44	.704	موافق

أظهرت النتائج أن المتوسط العام لمحور الشراكات المهنية والجودة بلغ (3.44) بتقدير لفظي موافق، بما يشير إلى وجود شراكات مؤسسية وإدراك واضح للتحديات التقنية والمادية. غير أن القراءة التحليلية تفيد بأن جزءًا معتبرًا من هذه الشراكات قد يظل محدود الأثر إذا لم يتحول إلى شراكات "إنتاجية" تنقل المهارات الرقمية المتقدمة وتدمج الطلبة في بيئات إعلامية رقمية فعلية. كما أن ضعف إشراك أصحاب العمل في تطوير المناهج ومحدودية التقييمات الدورية الشاملة يفسّر استمرار الفجوة بين مخرجات التعليم الإعلامي ومتطلبات سوق العمل الرقمي.

6- تحليل الأسئلة المفتوحة (البيانات النوعية)

كشفت البيانات النوعية المستخلصة من الأسئلة المفتوحة عن صورة أكثر شمولًا للتحديات والاحتياجات المرتبطة بتطوير برامج التعليم الإعلامي. فقد أجمع المستجيبون على أن التحديات الرئيسة تنقسم إلى ثلاث فئات مترابطة:

تحديات مؤسسية تتمثل في ضعف التمويل وغياب الاستقرار والإرادة الإدارية، وتحديات تقنية تتعلق بغياب المختبرات الرقمية وضعف الإنترنت، وتحديات بشرية تتمثل في نقص التدريب وقلة الكفاءات المتخصصة في الذكاء الاصطناعي.

وفيما يتعلق بالاحتياجات، برز إجماع واضح حول أولوية بناء كادر تدريسي مؤهل رقميًا، وإنشاء مختبرات صحافة رقمية، وتوفير بنية تقنية مستقرة، وتفعيل الشراكات المهنية المحلية والدولية، إلى جانب تحديث توصيف البرامج بما يواكب التحولات التقنية. كما أكّد المستجيبون أن إدماج الذكاء الاصطناعي في المناهج ينبغي أن يتم بصورة تدريجية مدروسة، مدعومة بالإمكانات الواقعية، وبما يخدم الوظيفة الإعلامية دون تحويل برامج الإعلام إلى مسارات تقنية بحتة.

جدول (12) ترتيب محاور الدراسة حسب المتوسطات الحسابية

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة التوفر	ترتيب المحاور
1- البرامج الأكاديمية والمناهج	2.77	0.92674	55.4	4
2- البنية التحتية التقنية	3.00	0.80994	60	3
3- الكادر الأكاديمي	2.60	0.72296	52.0	5
4- الطلاب والتدريب العملي	3.80	0.68993	76	1
5- الشراكات والجودة والتحديات	3.44	0.78655	68.8	2
اجمالي محاور البحث	**3.12**	**0.73168**	**62.4**	**متوفرة جزئيا**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss)

يتضح من الجدول أن محور الطلاب والتدريب العملي جاء في المرتبة الأولى بمتوسط (3.80)، يليه محور الشراكات والجودة والتحديات بمتوسط (3.44)، بينما جاء محور الكادر الأكاديمي في المرتبة الأخيرة بمتوسط (2.60). وبلغ المتوسط الكلي لمحاور الدراسة (3.12)، بما يشير إلى مستوى توافر متوسط يميل إلى الإيجابية، مع استمرار فجوات واضحة في الجوانب البشرية والمنهجية.

وتشير هذه النتائج إلى أن برامج التعليم الإعلامي تشهد تطورًا جزئيًا في جانب التدريب والشراكات، مقابل ضعف نسبي في جاهزية الكادر الأكاديمي وتحديث المناهج، وهو ما يعكس تحولًا رقميًا غير مكتمل يتطلب تدخلًا تطويريًا ممنهجًا.

النتيجة العامة للتحليل الميداني

تشير الحصيلة العامة للتحليل إلى أن برامج التعليم الإعلامي في الجامعات الحكومية اليمنية تشهد تحولًا رقميًا جزئيًا؛ يتمثل في توفر بعض عناصر التدريب والشراكات بدرجات أفضل، مقابل فجوات أوضح في تحديث المناهج وتأهيل الكادر الأكاديمي وتعزيز البنية التحتية التعليمية الرقمية. ويعكس ذلك أن التطوير القائم ما يزال بحاجة إلى تدخل مؤسسي ممنهج يربط بين البنية والمناهج والقدرات البشرية والشراكات، بما يضمن مواءمة البرامج مع متطلبات التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي.

المجلة الجزائرية للاتصال المجلد28 العدد01 (2026)، ص 40ــ 65
ISSN:1111-536X EISSN:2676-1793

ثانياً: نتائج التحليل الاستدلالي

1- مصفوفة الارتباط بين المحاور

جدول (13) نتائج تحليل مصفوفة معاملات الارتباط بين محاور البحث الرئيسية

المحاور		1	2	3	محور 4	محور 5	اجمال المحاور
البرامج والمناهج	معامل بيرسون	1					
	Sig. (2-tailed)						
البنية التحتية التقنية	معامل بيرسون	.900*	1				
	Sig. (2-tailed)	.014					
الكادر الأكاديمي	معامل بيرسون	.941**	.956**	1			
	Sig. (2-tailed)	.005	.003				
الطلبة والتدريب	معامل بيرسون	.858*	.945**	.978**	1		
	Sig. (2-tailed)	.029	.004	.001			
الشراكات والجودة	معامل بيرسون	.116	.464	.543	26*7.	1	
	Sig. (2-tailed)	.827	.354	.266	.043		
إجمالي المحاور	معامل بيرسون	.909*	.968**	.995**	.986**	.804	1
	Sig. (2-tailed)	.012	.002	.000	.000	.054	

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

أظهرت النتائج وجود علاقات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا بين أغلب المحاور، مما يعكس ترابطًا بنيويًا بين مكونات برامج التعليم الإعلامي، دون أن يصل ذلك إلى مستوى التداخل الكامل، وهو ما يدعم استقلالية نسبية لكل محور.

تشير مصفوفة الارتباط إلى وجود علاقات ارتباط موجبة بين أغلب المحاور، وقد جاءت بعض الارتباطات مرتفعة (خصوصًا بين محاور البرامج والمناهج والبنية التحتية والكادر الأكاديمي والطلبة والتدريب)، وهو ما يعكس ترابط مكونات التحول الرقمي داخل برامج التعليم الإعلامي. وفي المقابل، ظهرت ارتباطات أضعف بين محور الشراكات وبعض المحاور، بما يوحي بأن فاعلية الشراكات قد تتأثر بعوامل تنظيمية وتمويلية مستقلة نسبيًا عن تحديث المناهج أو توفر البنية التقنية. وتُفهم هذه العلاقات بوصفها مؤشرات على تداخل واقعي بين مكونات التطوير، دون أن تنفي استقلال كل محور بوظيفته الإجرائية داخل الأداة.

2- تحليل الفروق حسب الجامعة (ANOVA)

جدول (14) نتائج التباين الأحادي ANOVA لتحليل الفروق بين عينة البحث حسب الجامعة

الجامعة	المتوسط الحسابي	التباين Variance	قيمة اختبار F	الدلالة Sig.	معنوية الفروق
تعز	3.5978				
حضرموت	2.4933				

إقليم سبأ	2.9844					
المهرة	3.4556					

أُجري تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لاختبار الفروق في متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة جاهزية برامج التعليم الإعلامي للتحول الرقمي والذكاء الاصطناعي تبعًا لمتغير الجامعة. وقد أظهرت النتائج وجود تباين وصفي في المتوسطات الحسابية بين الجامعات، حيث جاء أعلى متوسط لجامعة تعز (3.5978)، تلتها جامعة المهرة (3.4556)، ثم جامعة إقليم سبأ (2.9844)، بينما جاء أقل متوسط لجامعة حضرموت (2.4933). ونظرًا لمحدودية حجم العينة، تُفسَّر هذه الفروق في إطارها الوصفي التحليلي دون الجزم بوجود فروق جوهرية معممة، إلا أنها تعكس تفاوتًا نسبيًا في مستوى الجاهزية الرقمية بين الجامعات محل الدراسة.

3- تحليل الفروق حسب الوظيفة (T-test)

جدول (15) نتائج اختبار (T-test) لتحليل الفروق حسب متغير الوظيفة.

	الوظيفة	المتوسط الحسابي	متوسط الفرق	قيمة اختبار T	الدلالة Sig.	معنوية الفروق
برامج التعليم الإعلامي في ضوء التحولات الرقمية والذكاء الاصطناعي	رئيس قسم الاعلام	3.1822	0.34519	0.535	0.621	غير دالة احصائياً
	منسق برامج الاعلام	3.5274				

لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤساء الأقسام ومنسقي البرامج عند مستوى (0.05)، حيث بلغت قيمة (T = 0.535) ومستوى الدلالة (Sig. = 0.621)، مما يشير إلى تقارب تقييم الفئتين لواقع البرامج.

ثالثاً: التصور التطويري المقترح لتحديث برامج التعليم الإعلامي في ضوء التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي

يمثل هذا التصور مخرجًا تطبيقيًا لنتائج الدراسة، من خلال بناء نموذج تطويري قابل للتنفيذ المرحلي في الجامعات اليمنية والعربية، مستندًا إلى الإطار النظري للدراسة، والدراسات السابقة، ومخرجات المؤتمرات العلمية المتخصصة، إضافة إلى تقرير LSE – Report Global JournalismAI (2023) بوصفه أحد أهم المراجع العالمية لتحديث تعليم الإعلام في عصر الخوارزميات. ويرتكز التصور على ثلاث ركائز استراتيجية مترابطة: دمج المهارات الرقمية المتقدمة داخل المقررات الأكاديمية، بناء بيئات تعلم رقمية حديثة تشمل مختبرات الذكاء الاصطناعي، وتطوير القدرات البشرية بما يتسق مع المعايير الدولية (UNESCO، ICFJ، JournalismAI– LSE)، وبما يستجيب للفجوات التي كشفتها الدراسة في البنية، والمناهج، والكادر الأكاديمي، والطلبة، والشراكات المهنية.

1- الأساس العلمي للتصور

اعتمد التصور تقرير LSE) Report Global JournalismAI، 2023) مرجعية علمية دولية، إذ أظهر التقرير أن 73% من المؤسسات الإعلامية العالمية باتت تستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مع تأكيد الحاجة إلى تدريب منظم ومستدام للكوادر، واعتبار ضعف البنية الرقمية التحدي الأول أمام التحول، وضرورة تحديث مناهج الإعلام لتشمل مهارات البيانات، والخوارزميات، وأخلاقيات الذكاء الاصطناعي (LSE، 2023). وتتطابق هذه

المؤشرات بدرجة كبيرة مع واقع برامج التعليم الإعلامي في الجامعات اليمنية، كما كشفت عنه نتائج الدراسة الميدانية، مما يمنح التصور أساسًا علميًا عالميًا، مع قابلية عالية للتكييف مع الخصوصية المؤسسية والاقتصادية المحلية.

2- النموذج التطويري المقترح وآليات تنفيذه

أ) البنية التحتية الرقمية

مضمون التطوير: إنشاء معامل إعلام رقمي وذكاء اصطناعي، تحسين جودة الإنترنت داخل الكليات، توفير برمجيات الإنتاج الإعلامي الذكي، اعتماد منصات تعلم إلكتروني متخصصة، وتطبيق نظم إدارة تعلم (LMS) قائمة على تحليل البيانات التعليمية.

آليات التنفيذ: تنفيذ التطوير على مرحلتين (مرحلة أساسية منخفضة التكلفة، تليها مرحلة توسعية). استثمار البرمجيات مفتوحة المصدر (Open-Source) في التحرير والتحليل. تخصيص وحدة تقنية داخل الكلية لإدارة المعامل والمنصات.

مؤشرات القياس: عدد المعامل الرقمية المنشأة أو المطورة. سرعة الإنترنت واستقراره داخل الكليات. نسبة المقررات التي تستخدم منصات LMS فعليًا. عدد الساعات التطبيقية الرقمية لكل طالب في الفصل الدراسي.

ب) تحديث المناهج

مضمون التطوير: إدراج مقررات الذكاء الاصطناعي في الإعلام، صحافة البيانات، التحقق الرقمي وأخلاقيات الخوارزميات، وتحويل المقررات النظرية إلى مشاريع إنتاج إعلامي رقمي، مع مواءمة الخطط الدراسية مع معايير JournalismAI-LSE.

آليات التنفيذ: مراجعة المناهج كل سنتين عبر لجان مستقلة تضم أكاديميين ومهنيين. اعتماد نظام "المقررات المرنة" القابلة للتحديث الجزئي دون تغيير الخطة كاملة. ربط توصيف المقررات بمخرجات تعلم رقمية قابلة للقياس.

مؤشرات القياس: عدد المقررات الرقمية المستحدثة أو المطورة. نسبة المحتوى التطبيقي داخل المقررات. مدى توافق توصيف المقررات مع المعايير الدولية. تقييم الطلبة لجاهزية المقررات لسوق العمل الرقمي.

ج) تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس

مضمون التطوير: تنفيذ برامج تدريبية متخصصة في أدوات الذكاء الاصطناعي، وصحافة البيانات، وتحليل الخوارزميات، وتأهيل كوادر أكاديمية قادرة على توظيف التقنيات الرقمية في التدريس والبحث، وتعزيز تبادل الخبرات الدولية، ودمج أعضاء هيئة التدريس في مشاريع بحثية وتطبيقية رقمية.

آليات التنفيذ: اعتماد برامج تدريب قصيرة ومتدرجة (Micro-Credentials). عقد شراكات تدريبية مع UNESCO، وICFJ، وJournalismAI-LSE. ربط الترقية الأكاديمية بالمشاركة الفعلية في برامج التطوير الرقمي.

مؤشرات القياس: عدد أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على شهادات تدريب رقمي. نسبة المقررات التي يُدرّسها أساتذة مؤهلون رقمياً. حجم الإنتاج البحثي أو التطبيقي المرتبط بالإعلام الرقمي.

د) تنمية مهارات الطلبة

مضمون التطوير: تدريب الطلبة على مهارات التحقق الرقمي (OSINT)، وتحليل البيانات، وإنتاج المحتوى الإعلامي باستخدام الذكاء الاصطناعي، والتحرير متعدد المنصات، مع إشراك الطلبة في مختبرات وبرامج JournalismAI العالمية.

آليات التنفيذ: إدماج التدريب العملي داخل المقررات الأكاديمية، وليس كأنشطة موازية. تنظيم مسابقات ومشاريع رقمية تطبيقية مرتبطة بسوق العمل. توظيف منصات تدريب افتراضية منخفضة التكلفة.

مؤشرات القياس: مستوى إتقان الطلبة للمهارات الرقمية الأساسية. عدد المشاريع الرقمية المنتجة من الطلبة. نسبة الخريجين القادرين على الاندماج في بيئات إعلامية رقمية.

هـ) الشراكات المهنية

مضمون التطوير: إبرام اتفاقيات رسمية مع مؤسسات إعلامية، وإنشاء وحدات تدريب مشتركة، واعتماد التدريب العملي الممتد، ومشاريع تخرج بالشراكة مع غرف أخبار رقمية.

آليات التنفيذ: توقيع مذكرات تفاهم ملزمة زمنياً. إشراك مهنيين في تصميم المقررات وعمليات التقويم. اعتماد التدريب الميداني كمتطلب تخرج أساسي.

مؤشرات القياس: عدد الشراكات المفعّلة فعلياً. نسبة الطلبة الملتحقين بتدريب مهني منتظم. تقييم المؤسسات الإعلامية لكفاءة الطلبة المتدربين.

3- متطلبات التنفيذ المؤسسي

على مستوى الجامعات: تخصيص ميزانيات مرحلية للتحول الرقمي، وتحديث الهياكل التنظيمية، وإنشاء وحدات متخصصة بالذكاء الاصطناعي والإعلام الرقمي.

على مستوى البرامج: مراجعة دورية للمناهج، واعتماد معايير جودة رقمية، وتشكيل لجان تقويم مستقلة.

على مستوى الشراكات: تعزيز التعاون مع مؤسسات إقليمية ودولية، مثل UNESCO، وICFJ، وWAN-IFRA، والانضمام إلى مبادرات Fellowship JournalismAI.

تميّز النموذج المقترح

يتميّز هذا التصور بكونه قائمًا على بيانات ميدانية واقعية من الجامعات اليمنية، ومدعومًا بدراسات عربية ودولية حديثة، ومرتكزًا على مرجعية عالمية قوية (LSE، 2023)، مع تكامل واضح بين الإطار النظري والتطبيقي، وقابلية عالية للتنفيذ المرحلي في السياق اليمني والعربي.

الخلاصة العامة

يمثل هذا التصور خارطة طريق عملية لإعادة بناء برامج التعليم الإعلامي، من خلال تحديث المناهج، وتطوير القدرات البشرية، وتعزيز البنية الرقمية، وتفعيل الشراكات المهنية، بما يسهم في مواءمة مخرجات التعليم الإعلامي مع متطلبات الإعلام الرقمي، وصحافة الخوارزميات، والحد من الفجوة بين الجامعات اليمنية وسوق العمل الإعلامي المعاصر.

النتائج العامة

تتمثل القيمة المضافة للدراسة في انتقالها من الوصف النظري للتحول الرقمي في التعليم الإعلامي إلى بناء تصور تطويري مؤسسي مستند إلى بيانات ميدانية من الجامعات اليمنية، مع توظيف منظور التحول المؤسسي الرقمي في تفسير النتائج. وقد كشفت الدراسة أن برامج التعليم الإعلامي ما تزال غير مهيأة بالكامل لمتطلبات البيئة الرقمية والذكاء الاصطناعي، نتيجة ضعف البنية التقنية، وتأخر تحديث المناهج، وقصور تأهيل الكادر الأكاديمي، وهشاشة الشراكات المهنية، بما يعكس فجوة هيكلية تتجاوز البعد التقني إلى منطق التحول المؤسسي ذاته.

التوصيات

توصي الدراسة بما يلي:

تبني خطط مرحلية لتعزيز البنية الرقمية في أقسام الإعلام.

إعادة هندسة المناهج الإعلامية بإدماج مقررات الذكاء الاصطناعي وصحافة البيانات والتحقق الرقمي.

تنفيذ برامج تدريب مؤسسية مستدامة لأعضاء هيئة التدريس.

تعزيز التدريب العملي الرقمي وربطه بالمقررات الأكاديمية.

بناء شراكات مهنية منتجة مع المؤسسات الإعلامية المحلية والدولية.

إجراء دراسات مستقبلية تجريبية حول أثر توظيف الذكاء الاصطناعي في تعلم طلبة الإعلام.

إجراء دراسات مقارنة عربية لاختبار صلاحية النموذج المقترح في سياقات تعليمية مختلفة.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

1- آل حمود، آلاء بنت علي بن سعود، والخضير، إبراهيم محمد إبراهيم، (2025)، متطلبات تطبيق الذكاء الاصطناعي في المدارس الابتدائية الحكومية للبنات بمدينة الرياض، مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد (119).

2- أبو صافي، سناء، والقضاة، محمد أمين، (2023)، الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي: التحديات والتوجيهات – مراجعة منهجية، مجلة علمية تربوية عربية.

3- أسعد، عمرو، وآخرون، (2025)، الذكاء الاصطناعي في دراسات الإعلام في الدول العربية: مراجعة منهجية، مجلة اكتشف التعلم، المجلد 4، العدد (106).

4- البِتور، هالة عودة جمعة، (2024)، الذكاء الاصطناعي في إدارة مؤسسات التعليم العالي: مراجعة منهجية للأدبيات العربية، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، المجلد 48، العدد (2)، ص 221–254.

5- الطنطاوي، رشا حامد عطية، (2025)، دور الذكاء الاصطناعي في تطوير التعليم الجامعي: دراسة ميدانية، المجلة العلمية بكلية الآداب، العدد 58، ص 319–357.

6- الخاتم، هاشم عبد الله، وبابكر، معاوية مصطفى، (2025)، دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز تدريس مناهج علوم الاتصال والإعلام: دراسة وصفية، مجلة مؤشر للدراسات الاستطلاعية، المجلد 18، العدد (5).

7- الخطيب، ياسر حزام هزاع، والخطيب، خليل محمد مطهر، (2021)، تحديات التحول الرقمي في التعليم الجامعي بالجمهورية اليمنية وسبل التغلب عليها، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، المجلد 8، العدد (19).

8- رسلان، محمد، (2024)، تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إدارة مؤسسات التعليم العالي واستشراف المستقبل، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية.

9- عبد الحليم، راشد صلاح الدين راشد، (2024)، واقع الصحافة العربية في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي: دراسة تحليلية ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر.

10- عمرية، محمد، (2025)، الذكاء الاصطناعي العام ومستقبل التعليم الإعلامي في الجامعات الفلسطينية، مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث.

11- المالكي، وفاء فواز، (2023)، دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الاستراتيجيات التعليمية في التعليم العالي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 7، العدد (5).

12- الواحدي، سعيد أحمد، والجابري، عدنان طه، (2023)، دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير وظائف الجامعات اليمنية، مجلة العلوم الهندسية والتقنية، المجلد 2، العدد (2).

13- كشميري، ابتهال أسعد، وآخرون، (2024)، استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم في العالم العربي: مراجعة منهجية، مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد (109).

14- الطراونة، أشرف ياسين، (2025)، التحول الرقمي بين النظرية والتطبيق: دراسة تحليلية تطبيقية وفق إطار التحول المؤسسي الرقمي، مجلة ريحان للنشر العلمي، العدد 60، ص 91–120.

ثانياً: المراجع الأجنبية

15- Buckingham, David, (2003), Media Education: Literacy, Learning and Contemporary Culture, Cambridge, Polity Press.

16- Deuze, Mark, (2020), The role of media and mass communication theory in the global pandemic, Communication Today, Vol. 11, No. 2, pp. 4–16.

17- de-Lima-Santos, Mathias Felipe & Salaverría, Ramón, (2021), From data journalism to artificial intelligence: Challenges faced by La Nación in implementing computer vision, Palabra Clave, Vol. 24, No. 3.

18- Gegenhuber, Thomas, Logue, Daniel, Hinings, C.R., & Barrett, Michael, (2022), Institutional perspectives on digital transformation, in Digital Transformation and Institutional Theory, Emerald Publishing.

19- Hinings, C.R., Gegenhuber, Thomas & Greenwood, Royston, (2018), Defining digital transformation from an institutional perspective, in Digital Transformation and Institutional Theory, Emerald Publishing.

20- Vial, Gregory, (2019), Understanding digital transformation: A review and a research agenda, Journal of Strategic Information Systems, Vol. 28, No. 2, pp. 118–144.

21- Verhoef, Peter C. et al., (2021), Digital transformation: A multidisciplinary reflection and research agenda, Journal of Business Research, Vol. 122, pp. 889–901.

22- Zawacki-Richter, Olaf, Marín, Victoria, Bond, Melissa & Gouverneur, Florian, (2019), Systematic review of research on artificial intelligence applications in higher education, International Journal of Educational Technology in Higher Education, Vol. 16.

ثالثاً: المؤتمرات العلمية

23- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (29–30 أكتوبر 2024)، المؤتمر العربي الدولي الثاني حول الذكاء الاصطناعي في التعليم، تونس.

24- جامعة اليرموك – كلية الإعلام، (28–29 إبريل 2024)، مؤتمر الذكاء الاصطناعي وصناعة المحتوى الإعلامي، الأردن.

25- جامعة السلطان قابوس – كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، (17–19 نوفمبر 2024)، المؤتمر الدولي الرابع للاتصال والإعلام وثورة الذكاء الاصطناعي، سلطنة عمان.

26- جامعة القاهرة – كلية الإعلام، (12–14 ديسمبر 2021)، المؤتمر الدولي للإعلام الرقمي والذكاء الاصطناعي، مصر.

27- جامعة القاهرة – كلية الإعلام، (2023)، المؤتمر العلمي الدولي 28 حول صناعة المحتوى الإعلامي في العصر الرقمي، مصر.

رابعاً: مواقع الإنترنت

28- Areej Network, (2023), دليل استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية, https://arij.net/ar/ai-guide.(consulté le 12/12/2025).

29- EDUCAUSE, (2020), Defining Digital Transformation in Higher Education, https://www.educause.edu.(consulté le 10/01/2026).

30- ICFJ, (2023), AI and Journalism: Opportunities and Risks, https://www.icfj.org.(consulté le 15/12/2025).

31- London School of Economics (LSE), (2023), JournalismAI Global Report, https://www.lse.ac.uk/media-and-communications/research/journalismai/global-report. (consulté le 10/11/2025).

32- UNESCO, (2023), AI and Media Freedom: Ethical Guidelines, https://www.unesco.org.(consulté le 15/12/2025).